

مراجعة قوادح الحديث (21) شرح ألفية السيوطي للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

تقديس البلدان والاماكن ليس ضارا فيما يظهر. طبعاً انا متذكر في الدرس الماضي انني قلت وسكت لكن بدلي استدراج وانه تدليس خطير ايضاً. بدليل استدراج الان وهو ان بعض الناس - [00:00:02](#)

مثلاً كما انا ضربت بعض الامثلة يقعد مثلاً في هذا البلد وهذه المنطقة او هذا الحي اسمه حي دمشق فيسمع من شيخه يقول حدثنا فلان بدمشق فانت اذا قرأت قوله ظننت انها دمشق الشام - [00:00:24](#)

عاصمة سوريا مع انه ما انتقل من بلده انما سمع في البلد لكن في حي اسمه حي دمشق فهذا يدل وهذا التدليس فيه نوع تبجح انه يوهمك انه رحل وقطع المفاوز وقطع المسافات الكثيرة حتى يسمع من الشيوخ وهو ما انتقل من بلده - [00:00:43](#)

وكذلك عليكم ورحمة الله وبركاته. اذا جاء مثلاً من خلف ترعة وقال حدثنا فلان في بلاد ما وراء النهر القنطرة البيضاء مثلاً حدثنا فلان فيما وراء النهر. على اساس ان وراء ترعة ورا نهر يعني - [00:01:07](#)

بلاد ما وراء النهر هذه تطلع ناحية تحت بيتي كده يعني اذا هذا يعني سترحل كثيراً. فهو ما تحرك من بلده. ولكن قال عبارة انت ان قرأتها ظننت ان الرجل له نصب وجلد في طلب العلم - [00:01:23](#)

ورحل الى بلاد ما وراء الناس ما خطورة هذا النوع من التدليس خطورته في مباحث الاتصال والانقطاع لان هذا الانسان الذي ما رحل الى دمشق قط يمكن ان يحدث عن بعض الشيوخ الدمشقيين الذين لم يرههم قط - [00:01:37](#)

فانت ان اغتررت بقوله بدمشق ستصحح السند على اساس ان هذا دخل دمشق فلا مانع ان يسمع من فلان في حين انه لم ير هذا الانسان لانه ما خرج من بلده - [00:02:08](#)

فهذا يجعلك تصحح الحديث المنقطع انا اريد ان اوضح هذه المعلومة هناك بعض العلماء لا يخرجون من بلادهم لا يخرجون فسنضرب مثلاً تقريباً لو فرضنا ان راوي دمشقياً لم يخرج من دمشق اطلاقاً. لم يرحل الى اي بلد - [00:02:24](#)

اين الفرصة الوحيدة التي يمكن ان يسمع من هذا الشخص فيها في دمشق نفسها لان المرأة لم يرحل خارج دمشق اذا لا يمكن لاي مخلوق ان يسمع منه الا ان دخل دمشق - [00:02:53](#)

هذه المقدمة واضحة طيب هذا الانسان المدلس الذي روى عن هذا الذي لم يخرج من دمشق ابداً وهذا الرجل لم يدخل دمشق ابداً فان قال عن فلان بعدما دلت وقال بدمشق - [00:03:08](#)

فانت تتخيل انه دخل دمشق وسمع منه يبقى اذا تصحح السنة لكن ان انت علمت ان هذا الرجل لم يدخل دمشق قط وهذا لم يخرج من دمشق ابداً ظهرت الصورة واضحة جلية ان السند منقطع لان لا لقاء بين هذا وهذا - [00:03:32](#)

الصورة اتضحت ام فيه صعوبة اي اخ عنده صعوبة يعني ممكن اكرر فهذه خطورة هذا النوع من التدليس انه مع التبجح بما لم يعطى واظهار انه رحل ان هذه تضر ايضاً في مباحث الاتصال والانقطاع - [00:03:52](#)

لان انا يعني وقفنا على كثير من او من الاحاديث التي اعلمها العلماء لقولهم فلان لم يلقي فلانا قط لان فلانا ما خرج من من بلده ولا يعرف لفلان رحلة الى بلد كذا - [00:04:14](#)

ان آآ كتب الجرح والتعديل بتهتم جداً بهذه الاشياء. التي قد يظنها غير المتخصص انها غير مفيدة معناه خطيرة جداً ان فلان دخل

البلد الفلانية هذه في منتهى الخطورة او نفى دخوله البلد الفلاني ايضا - [00:04:32](#)

لان هذا سينبني عليه حكم بالاتصال او الانقطاع ان روى هذا الراوي عن رجل من هذا البلد فهذا الذي استدركه ان تدليس البلدان

والاماكن وان كان يبدو انه غير ضار لكن مع التأمل ظهر ان فيه ضرر - [00:04:49](#)

وهذا الضرر يتصل بمباحس الاتصال والانقطاع يبقى تدليس السكوت ولا في تدليس كمان تدليس السكوت. تدليس السكوت هو ان

يقول الراوي حدثنا ثم يسكت وبعدين يقول فلان حدثنا فترة فترة قطع - [00:05:08](#)

ثم يقول فلان الذي يكتب لما يكتب في الورقة يكتب حدثنا فلان. ما بتركش كده بياض في الورقة يدل على ان الشيخ سكت لانه لا

يتفطن ان هذا السكت هو ينوي به قطع الرواية - [00:05:41](#)

بحيس يبدأ الكلام من جديد كما لو لم يكن معطوفا على ما سبق حدثنا فلان فاذا جوبه انت لم تسمع من فلان يقول انا قلت حدثنا

فلان انا قلت حدثنا وسكت - [00:05:59](#)

سيفلت من هذا الباب يفلت فلا يتهم بكذب وذكرنا ان الذي ذكر ابن سعد ان الذي اشتهر بهذا النوع من التدليس هو عمر ابن علي

المقدم وكان لنا اعتراض على اه دعوة ابن سعد في ان عمر ابن علي المقدمي يتهم بدليس السكوت - [00:06:15](#)

هل في حد يستطيع انه يلخص هذا الاعتراض نعم. احسنت. فاضل واحدة كمان. طيب قل لي طيب كفاية عليك. ان شاء الله. ماشي

انا طب كلها. كلها مم. نقل طيب في وحدة - [00:06:40](#)

اه. اتفضل في واحدة. تمام هذه الاخيرة. ما هو محصل محصل الاعتراض على آ اتهام عمر ابن علي المقدمي بالتدليس ان العلماء آ

السابقين الذين هم في آ مقام شيوخ ابن سعد بتاع احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين - [00:07:10](#)

اه اتهموا عمر ابن علي المقدمي بالتدليس باطلاق. قالوا مدلس. ولم يعينوا نوع التدليس فلقائل ان يقول ابن سعد زاد عليهم زيادة

وهي تعيين نوع التدليس وزيادة الثقة مقبولة وهذا اعتراض صحيح. هذا اعتراض صحيح. لكنه منقود - [00:07:35](#)

لقول الحافظ ابن حجر ان ابن سعد اذا تفرد فليس بعمدة لان اه معظم مادته من كتاب الطبقات للواقدين طيب الشيخ ناصر الدين

الالباني اعترض على كلام الحافظ ابن حجر - [00:07:59](#)

باعترض وانا اجبت عنه حد يذكر قال كيف كيف لابن سعد انه في الجرحى القديم؟ طيب هذه فعلا هذا اعتراض الشيخ ناصر على

كلام الحظ بن حجر. طب الجواب الذين حققوا كتاب المغازي للواكي. لما ذكر مصنفات الواقدي فذكر منها كتاب الطبقات. وهو مفقود

- [00:08:16](#)

فهذا يدل على آ ان آ كلام الحافظ ابن حجر صحيح وان اعترض الشيخ ناصر على الحاضر ضعيف وهو انه لا يعلم للواقدي كلام بثناء

في الجرح والتعديل بقدر او بمدح - [00:08:44](#)

فلذلك قال كيف يأخذ مادته من وابن سعد مكثر ولا يعلم للواقدي كلام في الرجال؟ فالجواب ان كتاب الواقعي في الرجال مفقود اللي

هو كتاب الطبقات اه ابن سعد زيادته فيها نظر - [00:09:01](#)

ليه؟ لانه اه يعني اه ليس بعمدة اذا تفرد اصف الى ذلك ان عبارة ابن سعد نفسها اولها ينقض اخرها. لان ابن سعد يقول اذا قال حدثنا

فلا كلام واذا قال عن ترد عليه روايته - [00:09:18](#)

طيب اذا اتفقنا او اذا سلمنا ان عمر ابن علي المقدمي يدلس في السكوت فهو يدلس حتى في التصريح بالتحديد لانه يقول حدثنا

ويسكت فيدلس حتى في تصريحه بالتحديد اذا هو يدلس بالعنة ويدلس في التصريح بالتحديد فما بقي له - [00:09:38](#)

ولذلك الشيخ ناصر الدين حفظه الله في تعليقه على كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الاسماعيلي القاضي قال ارى

ان تطرح جميع مرويات المقدمة لانه يدل حتى في التصريح بالتحديد - [00:10:01](#)

فعبارة ابن سعد انه اذا صرح بالتحديث فتقبل روايته واذا عنعن لا تقبل هذا الكلام انما يقال في الذي يدلس تدليس الاسناد وليس في

الذي يدلس تدليس السكوت لاننا الذي يدلس تدليس السكوت يدلس حتى في تصريحه بالتحديد - [00:10:20](#)

فلا يبقى له شيء اذا ذلك في التصريح بالتحديث. فعبارة ابن سعد ايضا لا تؤدي الغرض اخرها لا يتفق مع اولها اصف الى ذلك ان

البخاري ومسلم اخرج لعمر ابن علي المقدمي في الشواهد - 00:10:46

بصيغة التحديث. وهذا يدل ايضا على انهما لم يعتمدا دعوة ابن سعد انه كان يدلس تدليس السجود. هذا فيما يتعلق بالتدليس. طبعاً هذا كله حتى تثبت اتصال السند عدالة الرواة المقصود بالعدالة انها ملكة تحمل صاحبها على ملازمة الدين والورع - 00:11:05

مع انه براءته من اسباب الفسق وخوارم المروءة هذا هو معنى العدالة ما الذي يقدر في العدالة الكفر الكذب التهمة بالكذب الفسق ثم البدعة والعلماء في خلاف هناك خلاف بينهم فيما يتعلق بمسألة البدعة - 00:11:34

فبعضهم يقول ان كان داعية الى بدعته لا تقبل روايته فيما يتصل بدعته فلا تقبل رواية الشيعي اذا روى في فضائل اهل البيت ولا تقبل رواية الخارجي اذا كان في تكفير الموحدين بالذنب - 00:12:07

وهكذا فيقولون ان الداعية الى بدعته ترد روايته فيما يتصل بدعته فقط يعني الشيعي ان روى شيئاً في الايمان او في غير فضائل اهل البيت يقبل انما روى في فضائل اهل البيت لا يقبل - 00:12:29

طبعاً احنا ذكرنا بالتفصيل الرد على هذا المذهب وانه مذهب ضعيف. والصواب قبول رواية كل رجل تأكدنا من وضبطه وان روى آآ وان كان مبتدعاً وروى شيئاً يؤيد بدعته. وذكرنا ايضا ان تصرف آآ صاحب صاحبي الصحيحين يدل على ذلك - 00:12:52

منه ان مسلم اخرج آآ لعبيد الله بن موسى حديث انت مني بمنزلة هارون من موسى هذا قاله النبي عليه الصلاة والسلام لعلي بن ابي طالب وهذا من اجل الاحاديث في مناقب علي - 00:13:17

انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي فاخرجه مسلم من من حديث عبيد الله ابن موسى وكان شيعياً محترقاً هذه العبارة اذا صادفتها في كلام العلماء - 00:13:38

شيعي محترق اي انه شديد الغلو في بدعته شديد الغلو في بدعته فهذا شيعي شديد التشيع ويروي في فضائل اهل البيت ومع ذلك يخرج مسلم له في صحيحه. فهذا يدل على انه لم يعتمد هذه المقولة ان صاحب البدعة ان كان يدعو الى بدعته - 00:13:53

ترد روايته فيما يتصل بدعته الصواب ان كان الراوي قد عرف بالضبط والامانة لا تقبل روايته على كل حال. هذا هو الحق وهذا هو مذهب الائمة المحققين خلافاً آآ لمن قال ذلك. وان كان ابن حبان رحمه الله آآ ادعى اجماع - 00:14:17

العلماء على ان الداعية ترد بدعته فيما يتعلق بمذهبه. وهذا كما قلنا منقوض انه لا اجماع في المسألة نعم محترق. نعم. لا يعني لا الرافضي اشر من الشيعي لكن ليس دائماً كل شيعي غال لابد ان يكون رافضياً. ليس بالضرورة - 00:14:39

لكن الرافضي غالي يعني قد يكون هناك شيعي غالي لكن لم يصل الى درجة الرفض بينه وبين الرفض قفزة واحدة لكنه واقف على اخر حدود التشيع قبل ان يدخل الرب - 00:15:14

هم الذين يزرون على ابي بكر وعمر يسبونهم ولا يرون خلافتهم الشيعي هو الذي يبجل ابا بكر وعمر لكنه اه يرى ان علياً كان اولي بالخلافة من عثمان كان اولي بالخلافة من عثمان - 00:15:32

اه فالاسلام شرط في العدالة ان لا تقبل الرواية من الكافر والكذب خاتم للعدالة الكذب خاتم للعدالة. وهذا باتفاق وكذلك التهمة بالكذب والفسق الفسق الذي آآ لا يختلف الناس في انه فسق - 00:15:51

الذي لا يختلف الناس بانه فسق ليه؟ لان هناك بعض الافعال يختلف الناس في انها فسق تبعاً للجو العام وهذا بحث طويل وهو هل العدالة تتجزأ ام انها لا تتجزأ هي شيء واحد - 00:16:17

فرجح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان العدالة تتجزأ وهذا الرأي صواب معنى تتجزأ اي انها اي ان هذا الفعل قد يخدش العدالة في مكان ولا يخدشه في مكان - 00:16:44

فابن تيمية يرى او يرى او يقول برعاية المصالح في العدالة واضرب لذلك مثلاً حكم الائمة الاربعة وكثير من اصحابهم بان حلق اللحية فاسق ترد شهادته حلق اللحية فاسق ترد شهادته - 00:17:04

يعني اذا شهد امام القاضي لا يجيز شهادته وهذا حكم ثابت معروف في الكتب الفقهية القديمة نحن الان في زمان ابتلي فيه اكثر المسلمين بحلق اللحية فلو قلت لا تقبل شهادة الحليق - 00:17:31

سد باب الشهادة لا تجد احدا يشهد ليه؟ لان نسبة الذين يعفون لحاهم بالنسبة للآخرين لا تشكل شيئا مذكورا فلو قلت اني آآ لو اخذت فتوى هؤلاء العلماء يبقى اغلقت باب الشهادة في زماننا هذا - [00:17:54](#)

فالعدل ان يقبل شهادة بعضهم على بعض حتى وان كانوا حالق اللحية هناك فرق اذا بين الفتوى في زمان الشافعي رحمه الله والفتوى في زماننا وهو انه قلما بل لا تكاد - [00:18:19](#)

ترى رجلا ليس له لحية الا ان كان امرضا او كوسجا مجرود يعني هذا فقط هو الذي لا ترى له لحية والسواد الاعظم من العوام فضلا عن غيرهم من طلاب العلم او العلماء كلهم يثمرون لحاهم اتباعا للامر النبوي المعروف اعفوا اللحي - [00:18:39](#)

وقص الشارب وخالفوا اليهود والنصارى الذي كان يخرج ويحلق لحيته يكون قد ارتكب شيئين ارتكب مخالفة النص وارتكب مخالفة العرف او الجو العامل موجود لذلك كان الحكم بفسق ان يفعل ذلك متجه جدا - [00:18:58](#)

اما في زماننا فلا تستطيع ان تحكم برزقه لان معنى الحكم بالفسق اي سقوط عدالته ومعنا سقوط عدالته اي انه لا يصلح في الشهادة لم يشترط في الشهود ان يكونوا عدولا - [00:19:21](#)

واشهدوا ذوي عدل منكم عادل ان يكون عدلا لان الفاسق لا تجوز شهادته فهنا ظهر لنا من هذا المثال ان العدالة تتجزأ اي انها قد يحكم في زمان ما بشيء منها ثم يحكم بعكس هذا الشيء في زمان اخر - [00:19:36](#)

وهذا هو الصواب وشيخ الاسلام له بحث لطيف جدا ذكره الشيخ آآ طاهر الجزائري في كتابه آآ في علم الحديث في بحث العدالة يعني لو بحث جيد هناك لذلك انا قلت الفسق الذي لا يختلف الناس - [00:20:00](#)

انه فسق الذي لا يختلف الناس انه فسق والمقصود به طبعا الفسق الشرعي لان اي رجل خالف نصا فهو فاسق لان معنى كلمة فسق اي خرج ففسق عن امر ربه اي خرج عن امر ربه - [00:20:21](#)

كما يقال فسقة السمرة اي اذا خرج خرجت من جلدها وتساوى سميت الفأرة الفويسقة لانها تخرج من جحرها وعلى اهل البيت يعني فسميت موسيقى كما ان الرطب الرطبة تخرج من جلدها - [00:20:45](#)

فالفاسق خرج من النص فيمكن ان تقول في اي مخلوق في الدنيا انه فاسق باعتبار انه ترك بعض النصوص الشرعية او خالفها لكن نحن نريد الفاسق شرعا الفاسق شرعا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:21:08](#)

كأن يكون هناك رجل يصنع معصية لا يختلف احد في اي زمن من الازمان انها لا تجوز له كشرب الخمر مثلا هذا بعيد عن الاستحلال. يعني هو يشرب لكن يرى انه حرام - [00:21:29](#)

لكن هذا بعيد عن الاستحلال والا لو استحل لكفر. لا يقف عند حد الفسق فهذا الرجل ان قلنا انه فاسق قولنا واحدا او قولنا راجحا هذا اذا سقطت عدالته يقول بعض العلماء جرح العدالة - [00:21:43](#)

لا يندمج جرح العدالة لا يندمل يعني طعن في عدالته سقط حديثه كله وان كان احفظ الخلق على العكس انه ان كان عدلا وخص ضبطه يمكن ان يقبل حديثه بمتابعة غيره - [00:22:03](#)

ولذلك الجرح في العدالة يختلف عن الجرح في الضبط كثير ان يكون مسلما ان لا يكون كاذبا الا يكون متهما لكذب الا يكون فاسقا وطبعا البدعة ذكرناها وبعدين ان يكون سالما من اسباب الفسق اي وقوارم المروءة - [00:22:22](#)

احنا ذكرنا آآ خوارم المروءة وان المروءة لا تقدر في العدالة على الراجح ترك المروءة لا يقدر في العدالة لان الناس حتى هذا الزمان لم يتفقوا على حد للمروءة واذا لم نتفق على حد فلا نستطيع ان نثبت به شيئا - [00:22:42](#)

لانه ليس من المروءة مثلا ان تغلق بابك عن جارك وليس من المروءة ان تطبخ لحما ويخرج بخار اللحم على الجار فيشمه وهو فقير ثم لا تعطيه شيئا من قدرك - [00:23:11](#)

وليس من المروءة مثلا ان يخرج اولادك بالفاكهة او نحوها ليغيطوا بها اولاد الجيران مثلا وورد فيها حديث لكنه غير صحيح اللي هو حديث آآ كانوا يدرسوننا زمان في المدارس اللي هو ايه؟ هو لا انا مش حافظ نصه لا يعني ايه وادخل ما ادري متاعك سرا -

ولا تعطيه اولادك ليغيظوا به اولاد الجيران والا فاعط اولاد الجيران منهم يعني ان كان لابد انك تقدر تعطي اولادك اعطي اولاد الجيران وذكر بعض العلماء ان التلفت في الشارع ليس بالمروءة - [00:24:02](#)

ليه؟ لان ثلاث هذا للنصوص فقط لكن رجل يمشي امن لم يلتفت فابو الطيب الوشاء في الظرف والظرفاء وهو من علماء القرن الثالث الهجري. اه ذكر ان التلفت يسقط المروءة - [00:24:19](#)

وكذلك الاكل في الشارع يسقط المروءة ده يبقى يعني ما في احد عنده مروءة. اذا اخذنا يعني هذه المقاييس القدامى فخذناها الان. على زماننا. وليس من المروءة ان ترى حيوانا يموت - [00:24:36](#)

كالكلب مثلا يعلق اه الثرى من شدة العطش ثم تعرض عنه ولا تعطيه ماء يشرب ان اردت انك انت تطرد هذه الامثلة ستحصل على عشرات المئات من الامثلة فالمروءة ليس لها ضابط. لذلك لا نستطيع ان ان نجعل المروءة - [00:24:51](#)

شيئا عدم وجوده يسقط العدالة وقد رأينا بعض العلماء القدامى كشعبة وغيره اه اه اسقط عدالة بعض الرواة لان احدهم يجري على برزون ملة فروجه يعني الفرس البرزون اجود الفرس - [00:25:14](#)

فرص جيد فيا يمشي على برزون ملة فروجه يعني فاتح له ومعنى انه فاتح الحصان يعني بيتنطط عليه هو كمان كده فشكله مش ولا بد يعني ينافي الوقار هيبقى ده لا اروي عنه شيئا. ساقط العدالة - [00:25:34](#)

ليه؟ لانه خالف المروءة وكذلك آ ذكر احد الرواة لبعض العلماء فقال ما تفعل به انه ذكر عند حماد فامتخط حماد طب وهذا ايه علاقته فلان ذكر عرضا. فواحد وهو يذكر بصق - [00:25:49](#)

يعني كأنه ببسط عليه مسلا ده تأويل بعيد جدا فهذا ايه؟ يعني رأى ان امتصاص حماد اسقاط له ولمروءته فمثل هذا الباب لو فتح ما نجا احد ما نجا احد حتى تجد كثير من الصحابة - [00:26:14](#)

بل آ يعني آ عندما تقرأ هذه الرواية في الادب المفرد للبخاري بسند حسن ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتباحون بقشر البطيخ احدفوا بعض تهزروا يعني مع بعض فبيحدفوا بعض بقشر البطيخ - [00:26:31](#)

اظن هذا اشد من الذي يجري على بردون ملة فروجه. فلو اردنا ان احنا نفرد هذه الامثلة لن ينجوا احد ولا حتى الصحابة ولا حتى الصحابة ولا اجل وعد الصحابة حتى. الو ابو بكر الصديق رضي الله عنه. اذا فليس للمروءة ضابط - [00:26:47](#)

حتى نستطيع ان ان نعتبر آ نعتبر هذا القيد آ قيدا معتبرا في التعريف لذلك تعريف العدالة هو ملكة تحمل صاحبها على ملازمة الدين والورع مع السلامة من اسباب الفسق - [00:27:05](#)

نقف حتى هذا لان كلمة خوارم المروءة ذكرنا انه لا اه معنى جعل المروءة حد في العدالة ونحن لم نتفق على معنى المروءة بعد انما ذكرناها تبعا للمصنفين وائمة الحديث في هذا الباب. لكن نوضح انها ليست آ شرطا يعني - [00:27:25](#)

هو الحفظ والضبط ضبط صدر وضبط كتاب يبدو آ ان احنا هنطول في المراجعة لان آ الابحاث الباقية مهمة فهل ترون ان ان اعطيكم درسين كمان ما شاء الله طيب هو ممكن ناخذ درسين كمان يعني ناخذ - [00:27:47](#)

القادمتين في المراجعة. ايضا. ويكون الامتحان في آ الاسبوع اول محاضرة في الاسبوع في الشهر بعد القادمة هذا موافقون ولا في واحد مستعجل الامتحان؟ طيب. الضبط ضبطان البنوك في الظهر. من اقتراح آ في آ - [00:28:21](#)

تاريخ العدالة؟ هم هو هناك اه شرط اخر كان ذكره ابن الصلاح ان يكون مسلما بالغ عاقل سألما من اسباب الفسق وخوارم المروءة فالعقل هذا لا لا نختلف لانه لابد ان يكون عاقل - [00:28:56](#)

وهذا شرط اساسي مع الاسلام ومع الخلو من اسباب الفسق واسباب الفسق يدخل فيها التهمة بالكذب والكذب نفسه. يدخل من جملة الفسق يعني عندما نقول الا يكون متهما بكذب او الا يكون الا يكون كذابا او متهما بكذب - [00:29:21](#)

يبقى ده داخل في آ الخلو من اسباب الفسق. لم يخطر على بال واحد منكم ان يسألني عن الفرق بين الكذب والتهمة بالكذب وانا كررتها كثيرا. قلت الا يكون كالكاذب ولا متهما بكذب - [00:29:42](#)

نعم نعم يعني كانك انت اقتربت لانك اقتربت الشطر الثاني لان هي العقدة في التهمة. لان فلان كذاب كذاب انما الكلام في التهمة

بالكذب. نعم ما هو لا يفهم منه انه لم يكذب اذا وثق. لا. قال فيه متروك. او قال فيه - [00:30:01](#)
ليس بثقة لم يعبر بلفظة الكذب تعبيراً واضحاً. واخذ بالك؟ يكون الحكم او او يكون تكون المسافة ما بين الذي كذب والذي لم يكذب
قصيرة جداً. هذه متهمة ان هذا الرجل بعضهم كذبوه وبعضهم قال انا اتهمهم بكذب. بكذب او يتهمهم بالكذب. ولم يوضح من الذي كذبه؟
انما قال - [00:30:47](#)

بكذب وان يكون بعض العلماء ان كان قال فيه هذه العبارة البعض الآخر قال متروك. او قال ليس بثقة حينئذ لا تستطيع ان تجزم
بوضع الحديث في هذه المسألة كما تجزم بوضع الحديث في - [00:31:17](#)
الراوي الذي اتفقوا على انه كذاب. يعني مثلاً راوي قالوا كذاب. قولاً واحداً خلاص ده حديث وموضوع. انما الراوي الذي يتردد ما بين
انه كذب كذاب وما بين انه متروك او ليس بثقة - [00:31:37](#)

يبقى حديث ضعيف جداً. هذا موضوع وهذا ضعيف جداً. صحيح المحصلة النهائية ان الضعيف والموضوع فهما واحد لا يرتقي.
الحديث اذا قيل فيه ضعيف جداً لا يرتقي بكثرة الطرق ان كانت هذه الطرق ضعيفة جداً. لكن - [00:31:57](#)
لعلماء الحديث مهمة مسألة التفريغ في الالفاظ مهمة مسألة التفريق في الالفاظ. لذلك احياناً تراه يقول هذا باطل ويعبر بكلمة باطل
ولا يعني به انه موضوع. اذا الباطل عندنا بخلاف الموضوع - [00:32:17](#)

الباطل بخلاف الموضوع. لان الموضوع يأتي من راو كذاب في الغالب والباطل قد يأتي من الثقة. الذي اشتبه عليه. او رجل صدوق
اشتبه عليه رواية هذا بهذا. فاخطأ في الرواية خطأ فاحشاً لكنه لم يختلق هذا من عنده - [00:32:38](#)
حد يتذكر مثال انا ذكرته كثيراً. ها؟ نعم. ثابت حديث صلى بالليل حسنته بالنهار. فثابت هذا كان ابعد الخلق عن الكذب. ولكن لما سمع
شريك وهو يقعد في المسجد. ووصل حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر. فدخل ثابت - [00:33:06](#)

وآ وقف هو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً كل هذا شريك يمليه على التلاميذ. وثابت يسمع كلام وهو قادم فلما وقف
شريك عند قوله عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وانتظر حتى يكتب - [00:33:36](#)
للتلاميذ ثم يملئهم المد رأى ثابت وشو منور فيريد ان يداعبه. فقال له من صلى بالليل حزن وجهه بالنهار. اي كناية عن انه يقوم
الليل وان وشك من من قيام الليل. فظن ثابت لغفلته وسوء حفظه ان هذا هو الحديث. لانها شريك وقف عند قوله قال رسول -
[00:33:56](#)

الله صلى الله عليه وسلم. ولم يقل المتن بعد وثابت عندما دعبه الشريف بهذه العبارة تصور ان هذا هو المتن او ان هذا هو الحديث
فصار يقول حدثني شريك عن ابي سفيان عن الاعمش عن ابي سفيان - [00:34:21](#)
اللي هو طلحة ابن نافع مش ابو سفيان ابن حرب يعني. عن ابي سفيان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا. وسرقه
منه بعض الرواة ونوعوا اسانيدهم - [00:34:35](#)

فجاء بعض فجاء بعض المتأخرين فرأى اسانيد كثيرة متعددة فحكم بصحة هذا الحديث بناء على تعدد ولم يلتفت انها اسانيد
مسروقة. كالقضاع في مسند الشهاب اورد له احاديث اسانيد كثيرة جداً. ولكن كلها مسروقة. لذلك تعود - [00:34:45](#)
في النهاية الى ثابت ابن موسى الزاهد. واخذ بالك؟ مم ايه؟ ادراج؟ هذا لا يدخل في الادراج ليه؟ لان ايه معنى مدرج انك عندك نص
صحيح ثم ادرجت عليه جملة او آ كلمة او نحو ذلك. واخذ بالك؟ لكن اين الحديث هنا؟ ده هو كل مسلم - [00:35:05](#)

اتفرج بقى ها يعني ليس هناك حديث اصلاً حتى تدرج عليه شيئاً. المدرج كحديث آ آ حديث عائشة في البخاري مسلم الذي يروي
الزهري وغيره آ آ حديث آ آ زهاب النبي صلى الله عليه وسلم الى غار حراء ونزول الوحي - [00:35:33](#)
فورد في الحديث ان عائشة رضي الله عنها قالت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث في غار حراء الليالي ذوات العدد يتحدثوا
فادرج الزهري من عند نفسه تفسيراً لمعنى يتحنث قال اي يتعبد فيتعبد هذه ليست - [00:35:56](#)

اللفظ يا عائشة انما هو ادراج من الزهري كتفسير لمعنى يتحنف. واخذ بالك؟ وكذلك في حديث اويل للعقاب من النار واخداك آ
اسبغوا الوضوء فاني سمعت ان حديث ابي هريرة اسبغوا الوضوء فاني سمعت النبي صلى - [00:36:20](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار فجاء بعض الرواة فروى الحديث برمته. اسبغوا الوضوء ويل للعقاب من النار. مع ان كلمة اسباغ الوضوء هذا من قول ابي هريرة - [00:36:43](#)

للذين يتوضأون قال لهم اسبغوا الوضوء فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار. فجاء بعض الرواة فادرج قول ابي هريرة وجعله من جملة الحديث المرفوع. فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء ويل للعقاب من النار. فادرج هذه الجملة من - [00:36:56](#)

واخذ بالك؟ فالادراج يعني ان يكون هناك متن ثم ادخلت انت عليه جملة او ادخلت عليه كلمة. نعم اللي هو الرمي الاليه؟ طبعاً ما هو هذا مضبوط بقول العلماء لا يعتبر قدح الساخط - [00:37:16](#)

ولا مدح المحب. يعني راجل بيحب واحد جداً معروف انه سيتغاضى عن هفواته. معروف انه تتغاضى عن هفواته. ولذلك آآ ابو السلط الهروي راوي حديث انا مدينة العلم وعلي بابها هذا حديث موضوع - [00:37:36](#)

العلماء كذبوه. كذبوا ابا الصلت الهروي هذا. فابن معين وثقه ابن معين وثقه فبماذا علق الذهبي في السير على توفيق يحيى؟ قال قل جبلت القلوب على حب من احسن اليها. وكان ابو الصلت باراً بيحيى - [00:38:01](#)

فهمتم العبارة؟ اه. يعني كأن توثيق ابن نعيم جاء من حسن الظن بابي الصلب. وحسن الظن هذا له ارضية سابقة ان ابو الصلك كان شديد الاحسان ليحيى ابن معين. طبعاً لا يقال ان يحيى جامله. لا. يحيى ابن معين ما - [00:38:34](#)

كان يجامل احداً اطلاقاً. لكن غلب عليه احسان الظن به. وانك تتأول لذنبه. ما لا تتأول الاخرين وان فعلوا نفس الذنب. لذلك لا يقبل. ليه؟ لانه هناك شبهة جعلت هذا الراوي يحسن اه الثناء عليه مع تكذيب الاخرين له. على على الطرف الاخر قد - [00:38:54](#)

الساخط واحد زعلان غضبان انا لا اقبل منه جرحاً. لمن سخط عليه ليه؟ لان العداوة وهذا التعصب مظنة ان يطمس على يعني آآ مزيته او على آآ ثقته او نحو ذلك. ومنه قول آآ النسائي لاحمد بن صالح - [00:39:24](#)

ليس بثقة ولا مأمون. احمد ابن صالح المصري هذا احد الحفاظ الاكابر ووسقه جماعات من العلماء فكيف للنساء ان يقول وهو من مشايخ النسائي؟ كيف للنسائي ان يقول ليس بثقة ولا مأمون - [00:39:46](#)

سئل عنه يحيى ابن معين قال ليس بثقة. ده كله كلام فوقع للنسائي خلط وتحامل. في هذا الحكم. اما التحامل فان احمد ابن ابن صالح المصري كان اي رجل يتأخر عن حلقة ما كان يسمح له الجلوس. فتأخر النسائي - [00:40:13](#)

طبعاً النسائي هذا النسائي يعني رجل ضخم. فتأخر وجاء بصاحب له. لما له من الحق عند احمد بن صالح فجاء متأخراً فدخل بصاحبه فطردهما طبعاً دي كانت كبيرة على النسائي كيف يطرد - [00:40:41](#)

ويعني الراجل الثاني جاي لازق فيه يعني هيدخلوا اللاتين بشفاعة النسائي. فاذا بالنسائي يطرد مع هذا الرجل فحصل بينهما نوع من العداوة. فلما سئل عنه قال ليس بثقة ولا مأمون - [00:41:04](#)

سئل عنه يحيى ده بقية كلام النسائي وهذا فيه خلط سئل عنه يحيى ابن معين قال ليس بفقه. الحقيقة ان يحيى اسماعيل لم قال هذه العبارة في احمد بن صالح الشامومي مش المصري - [00:41:21](#)

قال هذه العبارة لاحمد من صريح اخر لان مش احمد ابن صالح هو الوحيد في الدنيا اللي ابوه صالح. هو احمد وابوه صالح. هناك كثيرون. فابن معين قال في الشامومي احد من صالح - [00:41:38](#)

انه ليس بفقه فوقع خوف للنسائي فاخذ ما قيل في الشموم فوضعه في المصري مع ان ابن معين آآ احسن الثناء على احمد بن صالح مصر. فهذه عداوة. كذلك لم - [00:41:53](#)

ما اه تكلم اه آآ محمد بن اسحاق في موطأ ما لك. وذكر عنده ما لك فطعن في نسب ما لك. وقال لما ذكر الموطأ هاتوه فانا بيصاره انا بيطاره اي انا طبيبه. يعني ساخرج منه كل الاليه - [00:42:14](#)

الموبقات مثلاً او كل الاغلاط او او العبارة على كل حال فيها طعن في الموطأ اضع الى ذلك ان ابن اسحاق تكلم في نسب ما لك فبلغ ذلك مالكا فقال في ابن اسحاق دجال من الدجاجة يحدث عن ابناء اليهود - [00:42:36](#)

ليه؟ لان آآ ابن اسحاق مختص بالسيره النبويه. فمعنى السيره اكيد عند اسرائيليات كثيره. لانه تعلق باخبار القدامى اي من ادم ونوح وابراهيم فده كله لازم ترجع لكتب اهل الكتاب - [00:42:59](#)

لم لا نصطفيه عندنا؟ فاكتر ابن اسحاق من اخذ هذه الاشياء عن اه الجماعة الاحبار او نحو ذلك. فمالك طعنه قال دجال من الدجاجة. قال ابن ابي اويس ابن اخت ما لك - [00:43:14](#)

قال وكانت اول مرة اسمع فيها جمع دجال دجاجة والدجالون لكن مالك جمعها دجاجة. وهو جمع صحيح وتبعه عليه. فبعض العلماء كابن حبان وغيره لما يأتي على راوي كذاب يقول دجال من الدجاجة - [00:43:30](#)

فطبعا هل آآ ابن اسحاق كذلك دجال من الدجاجة؟ حاشا ان يكون ابن اسحاق صدوقا امينا هذا من الغضب الذي يعتري اه بني ادم والدليل على ذلك ان ابن اسحاق لما ترك المدينة واراد ان يذهب الى العراق فذهب اليه ما لك واسترضاه بعده مئات من الدنانير - [00:43:51](#)

وكان في وداعه عندما خرج. فهذا يدل على ان قدح الساخط لا يعتبر في الجرح. ومنه قول العلماء ان جرح الاقران لا يعتبر الاقران اي ابناء السن الواحدة. ييغلب عليهم العصبية والحسد. اذا وجد رجل مبرز الاخر الذي هو من نفسه - [00:44:14](#)

ولم يحظى في هذا العلم او لم يحظى بهذا الاهتمام يقوم يحسده. فيحمله ذلك ان يتكلم فيه. لذلك قال العلماء ان كلام الاقران لا يعتبر ونقلوا في مثل هذا قول ابن عباس او ما ينسب ابن عباس رضي الله عنهما قال آآ ان - [00:44:34](#)

الاقران اشد تغايرا من الديوث في دروبها اثنين عجول بزربية واحدة وحصل بينهم نوع بقى من النكاح. فما يكون بين الاقران من الحسد ومن الطعن بعضهم على بعض يكون آآ - [00:44:56](#)

اشد من هذه التيوس بسبب الغيرة فاذا قدح الساخط ومدح المحب لا يعتبر في باب الجرح. وان شاء الله يعني نكمل آآ بقية المراجعة في المحاضرتين القادمتين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:45:15](#)